

معلقة للشاربات *

١ - اشارة آدمية :

بالاسماء
نستدعي العالم من فوضاه :
البحر . الصحراء .
الحجر . الريح . الماء .
الشجر . النار . الانثى .
والظلمة . والاضواء .

* * *

ويجيء الله
ملتقًا بالاسماء الحسنى - بالاسماء .

* * *

الليلة مولد رؤياه .

٢ - اشارة نوحية :

اكاد ان اصرخ في وجه الاله
كيف استرحت بعد ان اطلقت من عقاله رعب المياء
على حقول نزعت بقطرات عرق الجبين
عبر مفازة السنين
شريحة من خضرة من بين فكّي أسد المحل ؟ ..
.. لماذا يبدأ المتاه
ثانية ؟ لكنني اقول
وكل شيء مال للافول :
يا برق ابرق في دجى غضبه لكي تنير هذه القصيده
المركب الحبلى بكل ضعفنا وشوقنا لارضنا القديمة
الجديده .

٣ - اشارة ابراهيمية :

هل سيأتي ؟
هل سيأتي عبر ليل الكلام
عبر صمت الكلام والزهرة الكوكبيه
في مركز الليل
مشرقًا مثل صفحة السيف في لحم الظلام ؟

* * *

محمد عبد راضي

(*) من قصائد المرشد الشعري الرابع .

هل سيأتي ملائك الآخر الليلة ؟ اسمع !

صرخة الصقر ، والبشائر تترى
مبرقات غريبة وحشبه :

رغوة من دماء كبش ذبيح في بروج النجوم
وخيول نورية في الغيوم
لغة في الرياح من لهب أخضر على الأشجار
طائر الليل هاربا يستحيل رمادا
في مروج النار .

٤ - اشارة موسوية :

الرماد

في الصباح البكر يلتمّ ويعلو
شجرا أخضر في النور النقيّ
ثمرا أحمر في الفصن النديّ
طائرا أبيض ، ينبوعا سخّيّ .

كل شيء

حلم يشرق في وادي السهاد .

٥ - اشارة عيسوية :

هذا رنين قدم الفجر على التلال والأشجار
يخبر كيف مرّت الريح على القيثارة
واعتنق الملاك والعذراء
تحت سقوف النار
وضجة الشارع والفبار -
وافترقا :

الى سمائه ، وهي الى جسدها المقهور
وبدات أغنية السدم التي تضيء فسي حنجرة
المصفور .

٦ - اشارة محمدية :

فاجأتنا الحديقه

فاجأتنا الحديقه انعقدت وردا ونارا في قلبها الاضواء
والخيول النورية البيضاء
والطواويس نشّرت في بلاد الصحو ريشا منسجا
كل شيء في غصون الحقيقه
آس نار ، وموجة في بحار عميقه
من جمال موهج يتفرّج زخرفيا منمنما أبديا
يسقط الطير قبل أن يدرك الساحل منها
مستقبلا في ابتهاج حريقه .

فاجأتنا الحديقه

فاجأتنا الحديقه الزهراء

أشرفت في مركزها القبة الخضراء
وتوالت بشرى الهواتف أن قد ولد المصطفى وحقّ
الهناء
وبأفق الكلام رفّت وغنت مثمرات في نوره الاسماء .

٧ - اشارة :

شمس من العشب وورقاوان
تغنيان

قبل بداية الزمان
بعد نهاية الزمان

تحترقان
على فروع البان .

محمد عبد الحي

كلية الآداب - جامعة الخرطوم